

## خلق النبي آدم عليه السلام في القرآن الكريم

د. علي صالح رسن المحمداوي      د. حسن ناجب محيل

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة      كلية العلوم/ جامعة البصرة

### الملخص

تعد قصة النبي آدم (ع) أول قصة قصها الله علينا في القرآن الكريم بإخباره تعالى ملائكته أنه سيخلق بشراً ، وأمرهم السجود لهذا المخلوق ، وورد الحديث عن كيفية وأطوار خلقه عليه السلام في سور عديدة منها ، البقرة وآل عمران والأعراف والحجر وص والسجدة ... والحقيقة الثابتة التي نفهمها من تلك الآيات هي أن ما جرى في خلق النبي آدم كان بقدره الله وإرادته، فإنه تعالى إذا أراد شيئاً لا يقف دون إرادته شيء، وإن كان خلاف العادة في عالم الأسباب والمسببات .

**the Prophet(peace be upon  
him) was created in the Holy  
Quran**

**Prof. Dr. Ali Salih Risan**

**College of Education for Human science / University of Basrah**

**Asst. Lect . Hassan Thageb Muheel**

**College of Science / University of Basrah**

### **Abstract**

Begins Prophet Adam story , the first story of God cut us in the Qur'an telling him Almighty angels that will create human beings, and ordered them to prostrate to this creature, reportedly to talk about how the phases of the creation of peace in many fence them, sorat al- Baqarah and sorat al-Imran , fixed and truth we understand from these verses is that what happened in the creation of Prophet Adam was the power of God and his will, he says if he wants something toAigvsomething without his will, though unlike the practice in the world of causes and triggers.

إن الدراسة المرتبطة بالأسباب والنتائج يهفو إليها السامع، فإذا تخللتها مواطن العبرة في أخبار الماضي نكا نحب الإستطلاع لمعرفة من أقوى العوامل على رسوخ عبرتها في النفس، والقصة القرآنية تمثل هذا الدور أقوى تمثيلاً، وتصوره في أبلغ صورهِ ، وقصة النبي آدم في القرآن الكريم تأتي ضمن هذا الإطار ، فقد وردت مجريات هذه القصة وأحداثها في ثمانية مواطن في القرآن الكريم ، في سورة (البقرة ، وآل عمران ، والأعراف ، والحجر ، والإسراء ، وطه ، والكهف ، وص ) ، وذكرت أحداث هذه القصة في هذه السور على درجات متفاوتة من الطول والقصر، والبسط والإختصار، وهي في مجموعها تشكل وحدة متكاملة مترابطة ، لا إختلال فيها ولا إنقطاع ، وتضمنت العديد من الفوائد والعبر، ومنها قصة خلقهِ (عليه السلام) .

مر خلق النبي آدم (عليه السلام) بعدة أطوار<sup>(١)</sup> قال تعالى (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا)<sup>(٢)</sup> والطور معناه التارة ، يقال: طوراً بعد طور ، أي تارة بعد أخرى ، والناس أطوار ، قيل المرء يخلق طوراً بعد آخر<sup>(٣)</sup> والأطوار جمع طور وهو حد الشيء وحاله التي هو عليها<sup>(٤)</sup> وهي جملة حالية تحمل على الإيمان بالله وإفراده بالعبادة ، وفي هذه الجملة الحالية التنبيه على تدرج الإنسان في أطوار ، لا يمكن أن تكون إلا من خلقهِ تعالى<sup>(٥)</sup>.

ونحن نعتقد جزمًا أن أمرُ الله تعالى للشيء مهما بلغت عظمتُهُ إذا أراد خلقه وإيجاده أن يقول له " كن فيكون " كما قال تعالى (أَو لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)<sup>(٦)</sup> لكنه تعالى شاء أن يخلق آدم في أطوار ، ولا شك أن في ذلك حكماً جليلاً ، ومن أعظم الحكم هي التنبيه على عجيب صنع الله تعالى، وتمييز آدم عن جميع خلقهِ ، أن خلقهُ بيده الكريمة مباشرة ، فالملائكة والجن لا يقال فيهم إن الله خلقهم بيده<sup>(٧)</sup> قال تعالى ( قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِيَّاسْتُكْبِرْتَ أَمْ

كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ<sup>(٨)</sup> وعندما أتى الناس إلى أبيهم آدم عليه السلام للشفاعة قالوا ( يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِبَدَنِهِ ... )<sup>(٩)</sup> .

ولفظ (بِبَدَنِهِ) في هذه الآية هي كناية عن القدرة والنعمة ، فانه سبحانه وتعالى منزه عن الجوارح ، وهذا ما روى عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال " اليد في كلام العرب القوة والنعمة، قال تعالى (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ)<sup>(١٠)</sup> و(يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)<sup>(١١)</sup> أي بقوة ويقال لفلان عندي أيادي كثيرة أي فواضل وإحسان ، وله عندي يد بيضاء أي نعمة"<sup>(١٢)</sup> .

وتمثل خلق النبي آدم (عليه السلام) بثلاث أطوار رئيسية ، لذا إرتأينا تقسيم البحث الى ثلاث مطالب حسب الأطوار التي مرّ بها خلقه (عليه السلام) ،المطلب الأول : طور التخليق، المطلب الثاني : طور التصوير ، المطلب الثالث : طور نفخ الروح.

### المطلب الأول : طور التخليق، ويضم أربعة مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة التراب، قال تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)<sup>(١٣)</sup> وعليه قال النبي (صلى الله عليه وآله) " أنتم بنو آدم ، وآدم من تراب "<sup>(١٤)</sup> والتراب هو ما نعم من أديم الأرض ، وجمعه أتربة وتربان، و تربة الأرض ظاهرها<sup>(١٥)</sup> .

يتضح من خلال الآية الكريمة ، أنها نزلت في مقام تشبيه النبي عيسى بالنبي آدم (عليهما السلام) ، لأن الإثنين خُلقا من العدم ، وهذا ما أشار إليه الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله : " إن الله سبحانه خلق آدم عليه السلام من غير أب وأم ، وعيسى عليه السلام من غير أب ليعلم أنه قادر على أن يخلق من غير أب وأم ، ومن غير أب كما هو قادر على أن يخلق منهما"<sup>(١٦)</sup> .

خلق النبي ادم عليه السلام في القران الكريم

قال الزجاج " كما تقول في الكلام مثلك مثل زيد، تريد أنك تشبهه في فعله، ثم تخبر بقصة زيد فتقول فعل كذا وكذا"<sup>(١٧)</sup> فهو من قبيل تشبيه الغريب بالأغرب ليكون أقطع للخصم وأحسم لمادة الشبهة<sup>(١٨)</sup>.

أما الحكمة في خلقه (عليه السلام) من تراب فقد أوجزها الفخر الرازي بعدة نقاط ، أولاً : ليكون متواضعاً ،ثانياً : ليكون ستاراً ،ثالثاً : ليكون أشد إلتصاقاً بالأرض ، وذلك لأنه إنما خلق لخلافة أهل الأرض ، رابعاً : أراد الله سبحانه وتعالى إظهار قدرته ، فخلق الشياطين من النار التي هي أكثر الأجرام ضياءً ، وإبتلاهم بظلمات الضلالة ، وخلق الملائكة من الهواء الذي هو ألطف الأجرام وأعطاهم كمال الشدة والقوة ، وخلق آدم عليه السلام من التراب الذي هو أكثف الأجرام ، ثم أعطاه المحبة والمعرفة والنور والهداية ، خامساً : خلقه من تراب ليكون مطفئاً لنار الشهوة ، والغضب ،والحرص ،فإن هذه النيران لا تطفأ إلا بالتراب<sup>(١٩)</sup>.

و(الهاء) في قوله تعالى ( خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ) تعود لآدم (عليه السلام) ،أي خلق الله آدم من تراب، وهي ليس بصلة لآدم ولا صفة ولكنه خير مستأنف على جهة التفسير بحال آدم<sup>(٢٠)</sup>.

المرحلة الثانية: مرحلة الطين، قال تعالى ( إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ)<sup>(٢١)</sup> ففي هذه الآية أشار الله سبحانه وتعالى الى المادة الأولية التي خلق منها آدم وهي الطين، وكان الإخبار على سبيل التنويه<sup>(٢٢)</sup>.

وإختلفت الآراء في دلالة لفظة (خَالِقٌ) في هذه الآية ، هل تفيد الماضي أو المستقبل؟

الرأي الأول : أنها تفيد الماضي ، أي أن الله تعالى كان قد خلق هذا البشر قبل الإعلام به<sup>(٢٣)</sup>.

الرأي الثاني : أنها تعني الخلق مستقبلاً، وأن القول أنها للماضي ، قول خاطئ ولا يصح لغةً ولا شرعاً ولا عقلاً ، فإذا كانت تفيد الماضي لكان قوله تعالى (أني خلقت بشراً)<sup>(٢٤)</sup>.

ونحن مع الرأي الأول القائل أنها تفيد الماضي ، فالله خلق آدم وأخبر الملائكة بعدما خلقه ، ليتهيئوا لمتابعة أحوال المخلوق خلال مرحلة التسوية والنفخ الألهي كما يقعوا له ساجدين كما أمرهم الله تعالى.

والطين هو التراب والماء المختلط ، ويبقى يسمى بهذا الإسم وإن زال عنه الماء<sup>(٢٥)</sup> فالماء هو المادة الأساسية لتكوين الطين، أذ لا وجود للطين إلا مع الماء وبالماء<sup>(٢٦)</sup> قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)<sup>(٢٧)</sup>.

وقد أرسل الله سبحانه وتعالى جبريل الى الأرض ليأتيه بالطين الذي خلق منه آدم (عليه السلام)<sup>(٢٨)</sup> قال أمير المؤمنين (عليه السلام) " إن الله تعالى بعث جبريل وأمره أن يأتيه من أديم الأرض بأربع طينات، طينة بيضاء ، وطينة حمراء ، وطينة غبراء ، وطينة سوداء ، وذلك من سهلها وحزنها، ثم أمره أن يأتيه بأربع مياه ، ماء عذب ، وماء ملح ، وماء مر ، وماء منتن ، ثم أمره أن يفرغ الماء في الطين وأدمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج إلى الماء ، ولا من الماء شيء يحتاج إلى الطين ، فجعل الماء العذب في حلقه ، وجعل الماء المالح في عينيه ، وجعل الماء المر في إذنيه ، وجعل الماء المنتن في أنفه "<sup>(٢٩)</sup>.

وقد أنكر ابن سعد إرسال جبريل عليه السلام ، وإنفرد برواية ذكر فيها أن المرسل هو إبليس<sup>(٣٠)</sup> وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أن هذه الرواية وما يشابهها مأخوذة من المآثر اليهودية<sup>(٣١)</sup>.

وعلى الإمام الصادق عليه السلام ذلك بقوله " إنما جعل الماء العذب في الحلق ليسوغ له أكل الطعام ، وجعل الماء المالح في العينين إبقاء على شحمة العين، لأن الشحم يبقى إذا وضع عليه الماء ، وأما الماء المر في الاذنين ، فلئلا تهجم

## خلق النبي ادم عليه السلام في القران الكريم

الهوام على الدماغ ومن ذلك إنها إذا وصلت إلى الماء المر في الأذنين ماتت وربما تعدى الماء المر وصل إلى الدماغ<sup>(٣٢)</sup> ولم أجد هذه الرواية في المصادر المتقدمة ، وعليه لا يترتب عليها أثر .

وصور الإمام الباقر عليه السلام كيفية ابتداء الخلق ، فقال " لو يعلم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف إثنان ، إن الله قبل أن يخلق الخلق قال : كن ماءً عذياً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وكن ماءً مالحاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم أمرهما فأمتزجا .... ثم أخذ طين آدم من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً فأذا هم كالذر يدبون<sup>(٣٣)</sup> .

وهذا يدل على أن آدم خلق من أصل طاهر وهو الماء والطين ، وهذا ما ذكره الشافعي بقوله: " بدأ الله عز وجل خلق آدم من ماء وطين، وجعلهما معاً طهارة ، وبدأ خلق ولده من ماء دافق فكان في ابتدائه خلق آدم من الطهارتين اللتين هما الطهارة دلالة أن لا يبدأ خلق غيره إلا من طاهر لا من نجس ، ودلت سنة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم) على مثل ذلك<sup>(٣٤)</sup> .

ويفهم من قوله تعالى ( وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ)<sup>(٣٥)</sup> على إستمرار جنس الإنسان وبقاء نوعه ، إذ يستخلص من المادة الطينية التي خلق منها آدم سلالة طينية أيضاً<sup>(٣٦)</sup> وقد أثبتت التحاليل المختبرية ذلك<sup>(٣٧)</sup> .

المرحلة الثالثة :مرحلة الطين اللازب، قال تعالى ( إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ )<sup>(٣٨)</sup> والمراد بـ(لازِبٍ) لزب لزوباً أي لزق، والطين اللازب منه<sup>(٣٩)</sup> وقيل (لازب) كان أصلها ( لازم ) ، إذ إستبدلت الميم بباء<sup>(٤٠)</sup> وقال الطبرسي اللازب واللازم بمعنى واحد<sup>(٤١)</sup> وهو يعني الطين المتلازم الشديد الثبوت يلزم ما جاوره<sup>(٤٢)</sup> الناتج عن تحويل الطين الرخو بسبب الماء في المرحلة السابقة الى طين شديد متماسك<sup>(٤٣)</sup> .

وقال الطبري " إنما وصفه جل ثناؤه باللزوب ، لأنه تراب مخلوط بماء ، وكذلك خلق ابن آدم من تراب وماء ، والتراب إذا خلط بماء صار طيناً لازباً<sup>(٤٤)</sup> .

المرحلة الرابعة: مرحلة الصلصال والحمأ المسنون، قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)<sup>(٤٥)</sup> وقال تعالى في خطابه عن إبليس اللعين ( قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ )<sup>(٤٦)</sup>.

وأختلفت الآراء في معنى الصلصال على قولين:

الأول: أنها تعني في الأصل الذهاب والرجوع ، أو تردد الصوت في الأجسام الصلبة<sup>(٤٧)</sup> ثم أطلق هذا المعنى على الطين اليابس الذي يتردد منه الصوت إذا وطئ<sup>(٤٨)</sup> يقال صل المسمار إذا أدخل بالشيء اليابس<sup>(٤٩)</sup> لذلك شبهه الله سبحانه بالفخار<sup>(٥٠)</sup> فقال (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ)<sup>(٥١)</sup> والمراد بالإنسان في هذه الآية هو آدم (عليه السلام)<sup>(٥٢)</sup> فلما خلق الله آدم على صورة الانسان من طين ، تركه حتى جف ، وتحول الى الحالة اليابسة ، فكانت الرياح إذا مرت به سمع له صلصلة<sup>(٥٣)</sup> .

الثاني: بمعنى المنتن من الطين، يقال صل اللحم ، إذا أنتن وتغير<sup>(٥٤)</sup>.

والراجح هو القول الأول، الذي يعني الطين اليابس ، أما الرأي الثاني فهو مستبعد، لأن الله سبحانه لم يخلق الإنسان من طينٍ نتن .

وقوله تعالى ( مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ) فالحمأ جمع حمأة كحلقق إسم جمع حلقة<sup>(٥٥)</sup> وهو الطين المتغير إلى السواد<sup>(٥٦)</sup> يقال حمئت البئر وأحمأتها أنا إذا بلغت الحمأة<sup>(٥٧)</sup>.

أما ( المسنون ) ففيه أقوال :

الأول: بمعنى المصبوب كقولهم ، سننت الماء على الوجه وغيره إذا صببته<sup>(٥٨)</sup>.

الثاني: بمعنى الرطب، وهو مذهب ابن عباس ، فعلى هذا يكون رطباً مصبوباً ثم يبس فيصير كالفخار<sup>(٥٩)</sup>.



خلق النبي ادم عليه السلام فى القرآن الكريم  
الثالث: بمعنى المتغير كقولهم ، سننت الحديد على المسن إذا غيرتها بالتحديد،  
فمعنى حمأ مسنون أي طين تغير وأسود من مجاورة الماء<sup>(١٠)</sup>.

الرابع: بمعنى المحكوك كقولهم، سننت الحجر على الحجر ، إذا حككته عليه، وسمي  
المسن مسناً ، لأن الحديد يحك عليه<sup>(١١)</sup>.

وقد تتجلى روعة البيان في القصص القرآني ودقة وصفه لمرحلة الصلصال والحمأ  
المسنون

### وربطها بالمراحل السابقة من عدة وجوه:

الوجه الأول : إن التراب والطين في المرحلتين الأولى والثانية كانا يختلفان فيما  
بينهما إختلافاً جوهرياً في الشكل والتركيب ، لهذا وردت كل مرحلة منهما منفصلة  
عن الأخرى بسبب هذا الأختلاف والتباين .

الوجه الثاني: إن الصلصال لم يختلف عن الحمأ المسنون إلا في صفات تكوينية  
داخلية فقط ، وأما الشكل الخارجي لآدم فلم يلحقه تغييراً أو يصيبه تبديل ، فجاء  
القرآن بهذين المرحلتين متلازمتين دائماً .

الوجه الثالث: دل التلازم بين الصلصال والحمأ المسنون على أنه لا تغير سيحدث  
لهذا الشكل ، فأنها لن تتغير بعد هذه المرحلة أبداً، فهو آخر المراحل من طور  
التخليق ، وستظل هيأته بمشيئة الله كما هي عليه الى يوم القيامة<sup>(١٢)</sup>.

وزعم الملاحدة وجود تناقض في الآيات القرآنية التي تذكر مراحل خلق آدم عليه  
السلام، وهذا التناقض متمثل بإختلاف العناصر التي خلق منها، فالاولى من التراب،  
والثانية من الطين ، والثالثة من الطين اللزب، والرابعة الصلصال والحمأ المسنون،  
وهذا الزعم باطل فلا تناقض في الآيات القرآنية التي تحدث عن مراحل خلق آدم  
عليه السلام، فتعدد الوصف جاء لأن آدم كان أولاً تراباً فوصف به مره ، ثم عجن  
بالماء فصار طيناً، فجاء وصفه من الطين مرةً أخرى، ثم تماسك هذا الطين وأصبح

لازب، ثم جف وأصبح صلصال، ثم تغير الطين وأسود فصار حمأ مسنوناً فوصف بذلك، فكل تلك العناصر متحدة وتكمل كل واحدة منها الأخرى<sup>(٦٣)</sup>.

### المطلب الثاني : طور التصوير

قال تعالى(وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)<sup>(٦٤)</sup>.

والتصوير في كلام العرب مشتق من صور يصور إذا مال ، وصرت الشيء أصوره وأصرتة إذا أملتة إليك ، والصورة صورة كل مخلوق والجمع صور وهي هيئة خلقته ، والله تعالى البارئ المصور<sup>(٦٥)</sup>.

قال ابن الأثير الصورة ترد على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيأته ، وعلى معنى صفتة ، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيأته ، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفتة<sup>(٦٦)</sup>.

وإختلف المفسرون في تأويل هذه الآية الى آراء:

الرأي الأول : أن المقصود في هذه الآية هو آدم وأن التصوير حدث بعد الخلق لإيجاد الشكل الخارجي لآدم وقبل سجود الملائكة، ويكون المعنى (خَلَقْنَاكُمْ) أي خلقنا آدم و(صَوَّرْنَاكُمْ) بتصويرنا آدم<sup>(٦٧)</sup>.

وإن قيل كيف يصح أن يكون الخطاب عن آدم (عليه السلام) وقد جاء بصيغة الجمع؟ فجواب ذلك إن آدم عليه السلام أصل البشر فوجب أن تحسن هذه الكناية نظيرة قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ)<sup>(٦٨)</sup> أي ميثاق أسلافكم من بني إسرائيل في زمان موسى (عليه السلام) ، وقال تعالى مخاطباً اليهود في زمان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)(وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ)<sup>(٦٩)</sup> والمراد من جميع هذه الخطابات أسلافهم فكذا الحال هاهنا<sup>(٧٠)</sup> ولفظة (ثم) تعني الترتيب والتعقيب للشيء الذي يكون بعد المذكور قبله<sup>(٧١)</sup>.

**خلق النبي ادم عليه السلام فى القران الكريم**

الرأى الثانى : أن الخطاب لبني آدم وذريته، ولفظة (ثم) الواردة فى الآية الكريمة أتت بمعنى (الواو)<sup>(٧٢)</sup> قال الإمام الباقر (عليه السلام) " خلقناكم فنفطة ، ثم علقه ، ثم مضغة ، ثم عظماً ، ثم لحماً ، وأما صورناكم : العين ، والأنف ، والأذنين ، والفم ، واليدين ، والرجلين ، صور هذا ونحوه ، ثم جعل الدميم ، والوسيم ، والجسيم ، والطويل ، والقصير "<sup>(٧٣)</sup>.

إلا أن الإقتصار على بيان الخلق والتصوير لبني آدم فى حديث الإمام الباقر عليه السلام لا ينافى شمول الآية لآدم لأنه خلقه طيناً غير مصور ثم صوره ، فلا ينافى الحديث تمام الآية المذكورة<sup>(٧٤)</sup>.

والراجع هو الرأى الأول ، والمراد من الآية أى خلقنا أبيكم آدم طيناً غير مصور ، ثم صورناه وفى هذه الآية تذكير لنعمة عظيمة فائقة على آدم (عليه السلام) سارية الى ذريته، فلهم حظاً من

خلقه وتصويره، إذ كل مخلوق فى ضمن خلقه مصنوع على شاكلته<sup>(٧٥)</sup>.

### المطلب الثالث : طور نفخ الروح

لما أراد الله بث الحياة فى جسد آدم (عليه السلام) ، نفخ فيه من روحه فصار مخلوقاً حياً، قال تعالى (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي)<sup>(٧٦)</sup> وإذا تتبعنا الجذر اللغوي لكلمة (نفخ) نجدها تدل على العلو والأرتفاع، فالنون والفاء والخاء أصل صحيح يدل على أنتفاخ وعلو، ومنه أنتفخ الشيء أنتفاخاً، وأنتفخ النهار أى علا<sup>(٧٧)</sup> ووردت كلمة نفخ فى القرآن الكريم عشرين مرة<sup>(٧٨)</sup> كقوله تعالى ( ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ)<sup>(٧٩)</sup>.

أما عن ماهية النفخ وكيف نسب الى الله سبحانه وتعالى ؟ فذلك يتحقق على أحد الوجوه:

الوجه الأول : أن النافخ جبريل عليه السلام ، أو ملك من الملائكة بأمره جل شأنه وإنما نسب إليه إتساعاً باعتبار أنه الأمر سبحانه<sup>(٨٠)</sup> كقوله تعالى (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)<sup>(٨١)</sup>.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) " إن الله عز وجل خلق خلقاً وخلق روحاً ، ثم أمر ملكاً فنفخ فيه "<sup>(٨٢)</sup> وهذا تأويل للمتشابه إلى محكم لازم له ، ويحتمل أن يكون تفسيراً للروح بالقدرة ، خلق خلقاً هو بدن آدم ، وخلق روحاً هو روح آدم ، ثم أمر ملكاً فنفخ ذلك الملك ذلك الروح في بدن آدم<sup>(٨٣)</sup>.

الوجه الثاني : إن النفخ على تقدير أن يكون النافخ هو الله سبحانه إستعارة حسية ، والتعبير بالنفخ عن إفاضة الجود الإلهي على البدن<sup>(٨٤)</sup> أي توليت خلقه من غير سبب كالولادة التي تؤدي إليها ، لأن الله تعالى شرف آدم بهذه الحال وكرمه وفي الكلام حذف ، وتقديره إن الله خلق آدم الذي وعدهم بخلقهِ<sup>(٨٥)</sup>.

الوجه الثالث: إسناد النفخ إليه تعالى وإلى الملك أيضاً ، كإسناد التوفي إليه تعالى وإلى ملك الموت وعماله ، ويمكن إرجاع ضمير النفخ إليه تعالى ، وذلك لدفع التوهم أن الروح التي نفخها الملك ليست مقدورة لله حتى نفخها الملك ، لا بل هي مقدورة له تعالى نفخها بإذنه وأمره وقدرته وإقداره إياه على ذلك<sup>(٨٦)</sup>.

الوجه الرابع: النفخ بمعنى الإحياء، وليس ثمة نفخ ولا منفوخ ، وإنما هو تمثيل لتحصيل ما يحيا به فيه<sup>(٨٧)</sup> بمعنى إيجاد الروح الإنسانية بما لها من الرابطة والتعلق بالبدن ، وليس بداخل فيه دخول الهواء في الجسم المنفوخ فيه<sup>(٨٨)</sup>.

وهناك من إعتقد أن النفخ بمعنى النفس، أي أن هناك نفساً خرجت من النافخ إلى المنفوخ فبدأت الحياة<sup>(٨٩)</sup> وربما كان النفخ إستعارة عن الحركة التدريجية المحسوسة في نمو الإنسان تشبيهاً لها بحركة الجراب المنفوخ أو نحوه ، فالتشابه بين الإثنين يسوغ إستعارة لفظ النفخ لمعنى نمو الجسد المحسوس من ولوج الروح فيه ، والقرآن صور نمو الإنسان من محرك خفي في داخلهِ أي (الروح) ، الشبيهة بحركة

خلق النبي ادم عليه السلام في القران الكريم  
الجراب من محرك خفي في داخله أي (الريح) ، ولكن بتصوير بليغ في لفظ  
وحيز<sup>(٩٠)</sup>.

وقيل كان بمثابة إعطاءه القدرة على التعلم بالتذكر والتفكر والتعقل عن طريق  
السمع والبصر والفتوة<sup>(٩١)</sup> مصداقا لقوله تعالى (ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ  
لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)<sup>(٩٢)</sup>.

وهنا لابد من الإشارة الى أمرين:

أولاً: حرف(من) في قوله تعالى (من روعي) ليس للتبعيض، لان روح الله لا تتبعض  
ولا تتجزأ ولا تنقسم، ليذهب جزء منها الى آدم أو الى عيسى (عليهما السلام) ،أنما هي  
لبيان الجهه، أي هذه الروح التي جعلها في آدم منه سبحانه ومن أمره وأرادته<sup>(٩٣)</sup>.

ثانياً: إضافة الروح الى الله تعالى جاء على سبيل الإضافة التشريعية والتكريمية<sup>(٩٤)</sup>  
كما أضيفت الناقة والبيت له سبحانه في قوله(هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ)<sup>(٩٥)</sup> وقوله على  
لسان النبي إبراهيم (عليه السلام) (عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ)<sup>(٩٦)</sup>.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) "أضافه إلى نفسه لأنه إصطفاه على سائر  
الأرواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ، ولرسول من الرسل خليلي ، وأشباه ذلك  
وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر"<sup>(٩٧)</sup>.

أما الروح فتذكر وتؤنث، والجمع أرواح ، وكل شيء فيه روح فهو روحاني،  
والروح بسكون الواو الإستراحة والراحة، والريحان، والرحمة والرزق<sup>(٩٨)</sup> والراء والواو  
والحاء أصل كبير يدل على سعة وفسحة، والأصل الريح فقلبت الياء واواً لكسر ما  
قبلها<sup>(٩٩)</sup>.

وللروح في كتاب الله عدة معاني<sup>(١٠٠)</sup> منها الرحمة قال تعالى (وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ  
مِنْهُ)<sup>(١٠١)</sup> والوحي قال تعالى (يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ)<sup>(١٠٢)</sup> وجبريل (عليه  
السلام) قال تعالى (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ)<sup>(١٠٣)</sup> وعيسى (عليه السلام) قال

تعالى (وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ) (١٠٤) والقرآن الكريم قال تعالى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) (١٠٥) والحياة قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) (١٠٦).

والذي يعنينا في هذا البحث ، المعنى الأخير وهو الحياة ، وبها يكمن سر وجود الإنسان ولا حياة من دونها (١٠٧) فلم يأمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم إلا بعد أن نفخ فيه هذه الروح ، قال تعالى (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) (١٠٨)

وأجمل ما يعزز قيمة هذه الروح ، إستطاعتها أن تسمو على سائر المخلوقات، فهي ترتقي العبادات ، وهذا يعني أنها خلقت لغاية القرب الى الله تعالى ثم الرجوع اليه، وهي بمثابة المربية للبدن، ومعنى التربية هنا إيصال الشيء للكمال ، فالتربية المستمدة من العبادة الصحيحة هي أوضح طريق يصل به الإنسان الى غاية الكمال الذي يريده الله (١٠٩).

وقال العقاد ، إن الروح أساس من أسس التدين ، وهي عقيدة غيبية يجب على العقل أن يؤمن بها وأن يسلم تسليم الإيمان أنها من علم الله (١١٠).

وعلى الرغم من أن جميع المعتقدات على العموم والإسلام على الخصوص، وبعض المذاهب الهندية والفارسية والإغريقية والرومانية والفرعونية قد تحدثوا عن ماهية الروح بأساليب متنوعة، إلا أنهم لم يتفقوا على سرها، فنجد تعاريفهم تختلف تارةً وتتفق أخرى (١١١).

فهي معلومة الوجود مجهولة الحقيقه شأنها شأن كثير من الحقائق، فهناك أدلة قطعية على وجودها لكن لا يمكن أدراك ماهيتها، فقد ترك الله عز وجل سرها غامضاً لحكمة يعلمها (١١٢)

## خلق النبي ادم عليه السلام فى القرآن الكريم

فلما سئل النبي (صلى الله عليه وآله) عنها ، كان الجواب إلهياً أنها من علمه تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (١١٣).

وتعد هذه المرحلة من خلق آدم (عليه السلام) ، مرحلة الإرتقاء العقلي والروحي الذي إنماز بها الإنسان عن سائر المخلوقات عن طريق تلك النفخة العلوية (١١٤) قال الإمام الباقر (عليه السلام) في معرض تفسيره لنفخ الروح "روح إختاره الله وإصطفاه وخلقهُ إلى نفسه وفضله على جميع الأرواح ، فأمر فنفخ منه في آدم" (١١٥) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال " إنما الروح خلقٌ من خلقه ، نصر وتأييد وقوة ، يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين" (١١٦) .

ومن هنا أنت قداسة آدم (عليه السلام) ، من نفخة الله سبحانه وتعالى فيه، وليست القداسة للتربة التي خلق منها (١١٧) فهي الروح اللطيفة العالمة المدركة كما وصفها الجرجاني (١١٨).

## الخاتمة:

فقد تبين من خلال البحث ، إن الإنسان لم يخلق عبثاً ، قال تعالى (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا)<sup>(١١٩)</sup> ، وأن النبي آدم (عليه السلام) أبو البشر، إذ كشفت الدراسة وحدة الأصل الإنساني المتمثل به ، وبذلك سقطت كل النظريات القائلة بالنشوء والأرتقاء، وأنه مخلوق من أبوين ، وحواء مخلوقة من أحد أضلاعه. لذا يجب على الإنسان أن يتواضع لأخيه دائماً ، فهو مخلوق من تراب الأرض أي فيه الأصفر والأسود والأحمر والأبيض ثم أصبح طيناً من حمأ مسنون.



## الهوامش

(١) الشنقيطي: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ( دار الفكر ، بيروت، ١٤١٥هـ /  
١٩٩٥م) ٢/٢٧٤

(٢) سورة نوح: ١٣-١٤

(٣) الفراهيدي: كتاب العين ، تح مهدي المخزومي ؛ إبراهيم السامرائي، (مؤسسة دار  
الهجرة، ط ٢، ١٤٠٩هـ) ٧/٤٤٦؛ الراغب الأصفهاني: مفردات غريب القرآن ، ( دفتر  
للنشر، د٠م، ط ٢، ١٤٠٤هـ) /٣٠٩

(٤) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن، ( مؤسسة النشر الإسلامي، جماعة المدرسين،  
قم، د٠ت) ٢٠/٣٢

(٥) أبو حيان الأندلسي : تفسير البحر المحيط ٨، تح عادل أحمد عبد الموجود ؛ علي  
محمد معوض، ( دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) /٣٣٣

(٦) سورة يس: ٨١-٨٢

(٧) ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير ، (الدار التونسية ، تونس، ١٩٨٤م) ١٤/٤٢

(٨) سورة ص: ٧٥

(٩) البخاري: صحيح ( دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ) ٤/١٠٥؛ مسلم: صحيح ( دار  
الفكر، بيروت، د٠ت) ١/١٢٤

(١٠) سورة الذاريات : ٤٧

(١١) سورة الفتح: ١٠

(١٢) الصدوق : التوحيد ، تعليق هاشم الحسيني، ( منشورات جماعة المدرسين ، قم، د٠ت)  
١٥٣/

(١٣) سورة آل عمران: ٥٩

(١٤) أبي داود: سنن ، تح سعيد محمد اللحام،( دار الفكر، بيروت، ط١،  
١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ٥٠٢/٢

(١٥) ابن منظور : لسان العرب ، ( دار إحياء التراث ، قم، ١٤٠٥هـ) ٢٢٨/١؛ الزبيدي :  
تاج العروس من جواهر القاموس، تح علي شيري( دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/  
١٩٩٤م) ٣٢١/١

(١٦)الصدوق: علل الشرائع ، تح السيد محمد صادق بحر العلوم،( المكتبة الحيدرية،  
١٣٨٥هـ، ١٩٦٦م) ١٥/١

(١٧) معاني القرآن وإعرابه ، تح عبد الجليل عبده شلبي ( عالم الكتب، بيروت، ط١،  
١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ٤٢٢/١

(١٨)السبحاني: الامثال في القرآن الكريم ،( مؤسسة الإمام الصادق (ع)، ١٤٢٠هـ/١٢٨)

(١٩) تفسير ، تقديم خليل محي الدين،( دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٣هـ) ٨٠/٨

(٢٠) الفخر الرازي: تفسير ٧٩/٨

(٢١) سورة ص: ٧١

(٢٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، تح علي شيري،( دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١،  
١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م) ١٦٧/١

(٢٣) ينظر: شاهين :أبي آدم قصة الخليفة بين الأسطورة والحقيقة ،( دار أخبار اليوم،  
مصر، د٥ت) ٧٠/

(٢٤) ينظر: عفانة: آدم الأنسان ، ( دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط٣، ٢٠٠٨م)  
٧٩/

(٢٥) الراغب الأصفهاني: مفردات غريب القرآن/٣١٢

ملحق العدد الثالث والعشرون ( كانون الأول ٢٠١٧ )

## خلق النبي ادم عليه السلام فى القرآن الكريم

(٢٦) عبد الرزاق : مراحل خلق الإنسان في آيات القرآن الكريم ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح ، فلسطين، ٢٠٠٣م / ١٨

(٢٧) سورة الأنبياء: ٣٠

(٢٨) ينظر: الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تح صدقي جميل العطار ( دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) / ٢٩٢؛ ابن طاووس: سعد السعود، ( منشورات الرضى، قم، ١٣٦٣هـ) / ٣٣؛ السيوطي: الدر المنثور ، ( دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٠هـ) / ٤٧

(٢٩) الصدوق : علل الشرائع ٢/١

(٣٠) الطبقات الكبرى ، ( دار صادر ، بيروت، د٠ت) / ٢٦

(٣١) خورشيد وآخرون : دائرة المعارف الاسلامية ، ( دار الشعب، القاهرة، د٠ت) / ٢٥

(٣٢) الجزائري: النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين ، ( منشورات الشريف الرضى، قم، د٠ت) / ٢٨

(٣٣) العطاردي : المسند المنسوب للإمام الباقر(ع)، ( منشورات عطارد ، ط١، ١٣٨١هـ) / ١٨٤

(٣٤) كتاب الأم ، ( دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) / ٧٢

(٣٥) سورة المؤمنون: ١٢

(٣٦) فرحان: حول قصة الخلق منذ خلق آدم (ع) وحتى الهبوط الى الأرض ، ( دار الوسام، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م) / ١٩

(٣٧) ينظر: كنجو :الطب محراب للإيمان ، ( مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٢هـ) / ٢-٤٧؛ رضا : الاعجاز العلمي في السنة النبوية ، ( مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠١م) / ٤٥

(٣٨) سورة الصافات: ١١

(٣٩) الفراهيدي: كتاب العين ٧/٣٦٩

ملحق العدد الثالث والعشرون ( كانون الأول ٢٠١٧ )

(٤٠) الشيرازي: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، (جماعة المدرسين، قم، دوت) ١٤  
٢٩٥/

(٤١) مجمع البيان في تفسير القرآن، تقديم: محسن الأمين العاملي، (مؤسسة الأعلمي،  
بيروت، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ٢٩٨/٨

(٤٢) الراغب الاصفهاني : مفردات غريب القران / ٤٥٠ ؛ الطريحي: تفسير غريب القرآن ،  
تح محمد كاظم الطريحي، ( منشورات زاهدي، قم، دوت) / ١٢٤ ؛ الطباطبائي : الميزان  
١٢٥/١٧

(٤٣) عبد الرزاق : مراحل خلق الإنسان في آيات القرآن الكريم / ١٨

(٤٤) جامع البيان ٥١/٢٣

(٤٥) سورة الحجر: ٢٨

(٤٦) سورة الحجر: ٣٣

(٤٧) الشيرازي : الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ٣٨٢/١٧

(٤٨) السمعاني : تفسير ، تح ياسر بن إبراهيم و غنيم عباس بن غنيم ( دار الوطن،  
الرياض، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ٣٢٤/٥ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٣٨٢/١١ ؛ الفيض  
الكاشاني: التفسير الأصفى في تفسير القرآن، تح مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية،  
مطبعة الأعلام الإسلامي، ط١، ١٤١٨هـ / ٢ / ١٢٤٢ ؛ الطباطبائي: الميزان ٩٩/١٩

(٤٩) الراغب الأصفهاني :مفردات غريب القران / ٢٨٤

(٥٠) الطبري: جامع البيان ٣٨/١٤ ؛ ابن الجوزي: زاد المسير ، تح محمد بن عبدالرحمن  
عبد الله ( دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧) ٢٥٨/٧ ؛ ابن عاشور: تفسير التحرير  
والتنوير ٤١/١٤

(٥١) سورة الرحمن : ١٤

## خلق النبي ادم عليه السلام فى القرآن الكريم

(٥٢) الطوسي : التبيان في تفسير القرآن، تح أحمد حبيب قصير العاملي، ( مكتب الإعلام الإسلامي، ط١، ١٤٠٩هـ) ٣٣٠/٦؛ الشوكاني: فتح القدير ( الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، ( مطبعة عالم الكتب للنشر، بيروت، د٠ت) ١٣٣ /٥ ؛ ابن عاشور : تفسير التحرير والتنوير ٤١/١٤؛ الطباطبائي : الميزان ٩٩/١٩

(٥٣) القمي: تفسير ، تعليق طيب الجزائري،( دار الكتب، قم، ط٣، ١٤٠٤هـ) ٤١/١ ؛ الطوسي : التبيان ٣٣١/٦

(٥٤) الراغب الأصفهاني: مفردات غريب القرآن /٢٨٤

(٥٥) ابن منظور : لسان العرب ٦١/١؛ الطريحي: مجمع البحرين ، تح أحمد الحسيني) مكتبة الثقافة الاسلامية، د٠م، ط٢، ١٤٠٨هـ) ٥٦٨/١

(٥٦) الطبري : جامع البيان ٣٨/١٤؛ النحاس: معاني القرآن الكريم، تح محمد علي الصابوني،( جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٩هـ) ٢٤/٤؛ الأصفهاني: مفردات غريب القرآن /١٣٣

(٥٧) الزبيدي: تاج العروس ١٤٠/١ ؛ الآلوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،( دار إحياء التراث العربي، بيروت، د٠ت) ٣١/١٦

(٥٨) الطبري: جامع البيان ٣٨/١٤؛ الثعلبي: تفسير ، تح أبو محمد بن عاشور، ( دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ) ٣٣٩/٥؛ الطوسي: التبيان ٣٣١/٦

(٥٩) النحاس: معاني القرآن الكريم ٢٥/٤

(٦٠) الآلوسي: روح المعاني ٣٤/١٤

(٦١) ابن الجوزي : زاد المسير ٢٩١-٢٩٢/٤

(٦٢) فرحان: حول قصة الخلق/٢٨-٢٩

ملحق العدد الثالث والعشرون ( كانون الأول ٢٠١٧ )

(٦٣) الشنقيطي: أضواء البيان ٢/٢٧٥ ؛ البوطي : كبرى اليقينيات الكونية ، وجود الخالق ووظيفة المخلوق، (دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٩٧) /٢٥٠

(٦٤) سورة الاعراف: ١١

(٦٥) ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تح عبد السلام محمد هارون، ( مكتبة الإعلام الإسلامي، د.م، ١٤٠٤هـ) ٣/٣١٩-٣٢٠؛ ابن منظور : لسان العرب ٤/٤٧٣

(٦٦) النهاية في غريب الحديث ، تح طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، (مطبعة إسماعيليان ، قم، ط٤، ١٣٦٤هـ) ٣/٥٨

(٦٧) الطبري: جامع البيان ٨/١٦٨؛ الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ( مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٦م) ٢/٦٨؛ ابن كثير : تفسير ، تح يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (دار المعرفة ، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ٢/٢١١

(٦٨) سورة البقرة: ٦٣

(٦٩) سورة البقرة: ٤٩

(٧٠) الفخر الرازي : تفسير ٣٠/١٤

(٧١) الزجاج: معاني القرآن وأعرابه ٤/٣٢١

(٧٢) الطبرسي: مجمع البيان ٤/٢٢٣؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ، ( دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ٧/١٦٩؛ الشوكاني: فتح القدير ٢/١٩١

(٧٣) القمي: تفسير ١/٢٢٤؛ المجلسي : بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ع)، (مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ١٠١/٧٨؛ الشاهرودي: مستدرك سفينة البحار ،تح حسن بن علي النمازي، (جماعة المدرسين، قم، ١٤١٨هـ) ٦/٣٨٨

**خلق النبي ادم عليه السلام فى القرآن الكريم**

(٧٤) الفيض الكاشاني: التفسير الصافي ، تح حسين الأعلمي، (مؤسسة الهادي، قم، ط٢،

١٨٢/٢ هـ) ١٤١٦

(٧٥) أبو السعود : تفسير المسمى إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، ( دار إحياء

التراث العربي، بيروت، د٠ت) ٢١٥/٣

(٧٦) سورة ص: ٧٢

(٧٧) الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور العطار، ( دار

العلم للملايين ، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) ٤٣٤/١؛ ابن فارس : مقاييس

اللغة ٤٥٨/٥؛ الأصفهاني: مفردات غريب القرآن / ٥٠٠

(٧٨) ينظر : عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ( دار الكتب المصرية،

١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م) / ٧٠٩

(٧٩) سورة السجدة: ٩

(٨٠) المازندراني: شرح أصول الكافي ، تح الميرزا أبو الحسن الشعراني، ( دار إحياء التراث

العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ١٢٢/٤

(٨١) سورة مريم: ١٧

(٨٢) الصدوق: التوحيد/ ١٧٢

(٨٣) الصدوق : التوحيد / هامش ١٧٢

(٨٤) المازندراني: شرح أصول الكافي ١٢٢/٤

(٨٥) الطوسي : التبيان ٣٣٢/٦

(٨٦) الصدوق : التوحيد / ١٧٢

ملحق العدد الثالث والعشرون ( كانون الأول ٢٠١٧ )

أ.د. علي صالح رسن م.م. حسن ثاجب محيل

(٨٧) الزمخشري:الكشاف:٢/ ٣٩٠ ؛ الطبرسي: تفسير جوامع الجامع ، ( مؤسسة النشر

التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٨هـ) ٢/٣٠١ ؛ الطريحي: مجمع البحرين ٤/٣٤١

(٨٨) الطباطبائي: الميزان: ١٥٤/١٢

(٨٩) الشعراوي: معجزة القرآن ، ( المختار الإسلامي للطباعة والنشر، القاهرة، ط١،

١٩٧٨م/٣٣

(٩٠) المفيد: تصحيح إعتقادات الإمامية: ، تح حسين دركاهي،( دار المفيد، بيروت، ط٢،

١٩٩٣م) هامش ٣١/

(٩١) الكبيسي: النفس والروح في المفهوم القرآني، (بغداد، ٢٠١١م) ١/٣؛ الستراوي: نبي

الله آدم ، ( دار العلوم ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) ٥٨/

(٩٢) سورة السجدة: ٩

(٩٣) المازندراني: شرح أصول الكافي ٤/١١٩

(٩٤) الطوسي :التبيان ٦/٣٣٢؛ الراغب الأصفهاني : مفردات غريب القرآن /٢٠٥؛

الستراوي: نبي الله آدم/٥٨

(٩٥) سورة الأعراف: ٧٣

(٩٦) سورة إبراهيم: ٣٧

(٩٧) الكليني: الكافي ، تعليق علي أكبر الغفاري، ( دار الكتب الإسلامية ، طهران، ط٣،

١٣٨٨هـ) ١/١٣٤

(٩٨) الفراهيدي: كتاب العين ٣/٢٩١؛ الجوهرى: الصحاح ١/٣٦٧

(٩٩) ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٢/٤٥٤

ملحق العدد الثالث والعشرون ( كانون الأول ٢٠١٧ )



- (١٠٠) ينظر: الطباطبائي: الميزان ١٧٣/٢٠
- (١٠١) سورة المجادلة: ٢٢
- (١٠٢) سورة النحل: ٢
- (١٠٣) سورة النحل: ١٠٢
- (١٠٤) سورة النساء: ١٧١
- (١٠٥) سورة الشورى: ٥٢
- (١٠٦) سورة الاسراء: ٨٥
- (١٠٧) الفراهيدي: كتاب العين ٢٩١/٣
- (١٠٨) سورة ص: ٧٢
- (١٠٩) رسن : وصف الإنسان ودلالاته في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة البصرة، قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٤م / ٨
- (١١٠) الإنسان في القرآن الكريم ، ( دار الإسلام ، القاهرة، ١٩٧٣م) / ٢٩
- (١١١) كيال: فلسفة الروح، أصل الإنسان وسر الوجود ( دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م) / ٥٢.
- (١١٢) ينظر: العقاد : موسوعة العقاد الإسلامية، ( دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٧١م) ٤٥٢/٥ وما بعدها
- (١١٣) سورة الأسرء: ٨٥
- (١١٤) الستراوي: نبي الله ادم/ ٥٨

أ.د. علي صالح رسن م.م. حسن ثاجب محيل

(١١٥) الصدوق: التوحيد /١٧٠ ؛ العاملي: الإثنا عشرية ، تح مهدي اللازوردي الحسيني  
ومحمد درودي،( دار الكتب العلمية ، قم، د٠ت/٧٤)

(١١٦) الصدوق: التوحيد /١٧١

(١١٧) الطباطبائي: الميزان ٢٥/٨

(١١٨) التعريفات ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ( دار الكتب  
العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م)/١١٢

(١١٩) سورة المؤمنون: ١١٥